٤٨- الزمن المعكوس

.....ذلك الذئب الذي لايعرف الحضارة . ولا يعرف النور، ولا يعرف التاريخ ولد في جاهلية قرننا وزماننا . واصبح ذئبا يعوي ويسرق غنم بيتنا وياكل لحم أخوتنا وأهلنا ، لذلك سأكتب من الشمال إلى اليمين ، سأكتب قصيدتي بحروف لايفهمونها بحروف هيروغليفية.
بحروف فينيقية بحروف آرامية، بحروف كنعانية بحروف لاتينة ،مهما كتبت فهم لايفهمون لايعرفون القراءة ، يمزقون الكتب يفتشون عن كاتب مات من ألف سنة ، يريدون التحقيق معه. يتهمونه أنه السبب في مشاكلهم وابتعاد الناس عنهم . يفتشون عن ابن خلدون ولا يعرفون انه مات من ألف عام . يريدون أن يحققوا معه ويجلبوه لغرفة التحقيق.

....أغبياء لايعرفون القديم من الحديث نمور ورقية زائفة ، لذلك سأكتب قصيدة بحروف أعجمية غريبة ، بحروف يفهمها الأحرار ويقرؤها الأبرار. وتكون عصية عليهم فهم لايفهمون إلا لغة الوعيد . الذئب لم يتغيرفهو ابن البيت هذا زمن الصمت ، هذا زمن الجهل هذا زمن الشمال قبل اليمين ، لا يعرفون التاريخ ولم يقرأوا عن ابن خلدون ، ولم يميزوا بين الممكن والمستحيل. تعلموا لغة واحدة الأمر والنهي . وعرفوا الدب والحمار طلبوا ابن سينا للتحقيق ومازالوا يفتشون عن الخوارزمي ويطاردون ابن الوليد .

...لازالوا في جهلهم وغيهم ، لذلك قررت أن أكتب حروفي من الشمال إلى اليمين ، لأنهم أميون . لم يميزوا بين الحروف العربية واللاتينية ، ولم يدرسوا التاريخ ولا الثقافة الإنسانية . حضارتهم بالسلب والنهب والأمر والنهي . يعتقدون أنهم خلقوا لهذا الأمرفقط . وأن الجميع يجب ان يخدمهم وان يكونوا في طاعتهم ، لا مخالفة لأومرهم . فهم الأسياد وغيرهم العبيد .

...أولئك الذين يمزقون أرواح الناس قبل أجسادهم ، هم ليسوا من البشر هم ذئاب بشرية متوحشة ليست من الإنسانية ، وإن لبست لباسها ، وتشبهت بها . إنها نفوس مزيفة ، في زمن الزيف والبهتان ، وعكس الحقائق وانتشار الظلم والباطل وهروب الحق.